

الإيمان بالقدر خيره وشره

[وتؤمن الفرقة الناجية من أهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره] . (الشرح)* قوله: (وتؤمن الفرقة الناجية من أهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره): من أركان الإيمان: الإيمان بالقدر خيره وشره والقدر يراد به التقدير؛ ومعناه: تحديد الشيء بمقدار، وقد ذكر الله القدر في قوله تعالى: { إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ } [القمر: 49] وقال تعالى: { وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا } [الفرقان: 2] والمعنى: أن حوادث الدنيا مقدره وما يكون وما يحدث، فليس للإنسان عنه مفر ولا مهرب؛ لأنه قد كتب عليه قبل أن يخلق، وسيأتي دليل ذلك من أن الله تعالى إذا خلق الجنين أمر الملك بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أم سعيد، أي تقدير الأشياء وتحديدها في أماكنها وفي أوقاتها. فعلم الله تعالى عدد الخلق قبل أن يخلقهم، وعلم أعمال الخلق وما سوف يعملون، ومن يكون منهم أهل الخير، ومن يكون من أهل الشر، ومن هو سعيد أو شقي، علم ذلك قبل أن يخلقهم. وهذا سبب تسميته قدرًا، وقد تكاثرت الأحاديث في الأمر بالإيمان بالقدر خيره وشره، حلوه ومُزّه، وبيان أصل القدر.